فعالية استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

إعـــــداد

د/ صلاح عبدالسميع محمد أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

بكلية التربية لإعداد المعلمات بخميس مشيط

فعالية استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلُّم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

د/ صلاح عبدالسميع محمد أحمد[*1]

مقدمة :

إذا كانت اللغة تتكون من فنون أربعة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، فإن لكل فن من هذه الفنون أهميته البالغة في حياة الفرد والمجتمع، ومن هنا حظيت القراءة باهتمام الفرد والمجتمع نظراً لأنها تمثل إحدى نوافذ المعرفة، بالإضافة إلى أنها من أهم أدوات التثقيف التي بها يقف الإنسان على نتاج الجنس البشري.

وعلى ضوء الأهمية التي حظيت بها القراءة، فإن تعليمها حظي باهتمام أكبر؛ حيث تعلم تلاميذنا القراءة بهدف تنمية مهارات معينة لديهم مثل حب الاستطلاع، وتنمية الخبرات، وتخطي حواجز الزمان عن طريق قراءة خبرات الماضي وتنبؤات المستقبل، بالإضافة إلى ذلك فالقراءة تزود التلاميذ بالقدرة على التوافق الشخصي، ومن خلالها تتوافر أسباب التسلية والترفيه والاستمتاع من خلال القصص والكتب (مصطفى رجب، 1994، 166-167)

وعلى الرغم من تلك الأهمية السابق الإشارة إليها للقراءة، فإن المتخصصين والمفكرين اختلفوا في تحديد مفهوم القراءة، فالمفكرون يرون أنها "عملية تحصيل تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق العين، وتتطلب تلك العملية الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني تلك الرموز وبالتالي أصبحت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة.

ومن هنا فللقراءة عمليتان متصلتان هما : الأولى وتشمل الشكل الميكانيكي التي تسمى بالاستجابات

(*) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية لإعداد المعلمات بخميس مشيط.

الفسيولوجية لما هو مكتوب، والثانية تشمل الجانب العقلي التي يتم عن طريقها تفسير المعنى، وتحتوي تلك العملية على التفكير والاستنتاج وبالتالي تصبح القراءة عملية تفكير معقدة وليست مجرد معرفة الكلمات المطبوعة (فتحي علي يونس وآخران، 1998، 170)

ونظراً لأهمية الانتقال من المستوى الأول للقراءة والذي يتوقف عند معرفة الرموز والنطق الصحيح للكلمات المكتوبة إلى المستوى الثاني الذي ينظر إلى القراءة أنها عملية عقلية تفسر الرموز في ضوء الخبرة وتتطلب التفكير في الرموز المكتوبة وكيفية تفسيرها.

وإذا نظرنا إلى واقع القراءة في مدارسنا، فإنها تتوقف عند المفهوم الأول الذي ينظر إلى القراءة على أنها مجرد معرفة الرموز، وأن التلميذ الذي يستطيع أن ينطق الكلمات بصورة صحيحة يكون قارئاً جيداً، لكن الحقيقة أن التلميذ الذي يتعرف على الكلمات والعبارات فقط يفشل غالباً في فهم ما يقرأ، وهناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم، فلقد وجد أن القراء الضعفاء، يخطئون بمقدار 8.5 خطأ في كل 100 كلمة، ويُخطئ القراء المجيدون بمقدار 1.1 فقط في كل 100 كلمة، والحقيقة أن 51% من أخطاء الضعفاء ترجع إلى تغير المعنى، وبالتالي فالمشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقد المعنى لما يقرأ من كلمات ومن هنا فالمعنى يصبح ضرورة لتنمية الفهم في القراءة (أحمد عبدالله أحمد وفهيم مصطفى، 1992، 36)

ونتيجة للتطور الذي حدث في مفهوم القراءة، فتغيرت أهداف تعليمها، ويتم بناء برامج قرائية فعالة تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف من وراء تعليمها منها:- (محمد محمود رضوان، 1985، 69)

- زيادة الثروة اللغوية.
- تنمية الفهم بمستوياته المختلفة.
- الزيادة في سرعة القراءة.
- تنمية الرغبة في قراءة الكتب.

ومع ضرورة تحقيق تلك الأهداف فتم الاهتمام بالقراءة الصامتة وتنمية الفهم في القراءة والاهتمام بالفروق الفردية والقراءة العلاجية لدى التلاميذ والاهتمام بأساليب واستراتيجيات التدريس التي تركز على فعالية ونشاط التلميذ في الموقف التعليمي، بعد أن قامت طرق تعليم القراءة أولاً على طريقين هما: الجزئية ويطلق عليها أحياناً

التركيبة وهي تقوم أولاً على أجزاء الكلمة والجزء إما الحرف أو الصوت أو المقطع، ثم ينتهي بالجملة ، والكلية تبدأ بالكل وهذا الكل إما الكلمة أو العبارة أو الجملة أو القصة، وتطورت طرق تعليم القراءة فظهرت الطريقة التوليفية التي جمعت بين مزايا الطريقة الجزئية والطريقة الكلية.

ونتيجة لتطور مفهوم القراءة إلى التركيز على الفهم القرائي أثناء تعليم القراءة، فتم التركيز على الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تجعل من التلميذ بؤرة لاهتمامها فتبدأ من التلميذ وتنتهي به ومن البداية حتى النهاية فيتم التوجيه والإرشاد من قبل المعلم ومن تلك الاستراتيجيات التدريسية الاكتشاف الموجه الذي يقوم على نشاط المتعلم والتوجيه من المعلم للوصول إلى الأهداف التعليمية المطلوب وصول التلميذ إليها من خلال الموقف التعليمي، ويحدث التعلُّم بالاكتشاف عندما يواجه التلاميذ مجموعة من الخبرات الجديدة

ويحاول التوصل لمعناها ويفهمونها، وبالتالي يحتاج التعلم بالاكتشاف إلى مرونة في البيئة التعليمية بين المعلم والتلميذ، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة من المعلم والتلميذ في أنماط التدريس والتفكير (عبدالعاطي الجمال، 1996، 122)

ويرى "برونر" أن الاكتشاف الموجه يعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها : (Bruner, 1984, 68)

- يزيد من الكفاءة الذهنية للتلميذ فيتابع النجاح في الاكتشاف يؤدي إلى تطوير المهارات والاتجاهات والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في الموقف التعليمي.
- التحول من الدافعية الخارجية إلى الدافعية الداخلية، فتحقيق النجاح يجعل التلميذ يحقق مكافأة داخلية أو إشباع ذاتي.
- يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة؛ نظرا لأن التلميذ توصل إلى المعلومات بنفسه.

وبالإضافة إلى ذلك فالاكتشاف الموجه يتيح الوقت للتلاميذ لتمثيل المعلومات وتعديلها، فالتعلم الحقيقي يتم عندما يتعامل المتعلم عقليا مع المعلومات التي يكتسبها، ويصبح التلميذ أكثر إيجاباً وتقل سلبيته، فيتعلم التوجيه الذاتي ، والقدرة على الاتصال الاجتماعي وتنمو لديه القدرة على تفسير المعلومات.

وفي ضوء أهمية الاكتشاف الموجه في التدريس بصفة عامة فإنه يمكن أن يسهم في تعليم القراءة في المدارس

على النحو التالي :

- يجعل الموقف التعليمي في القراءة يقوم على جهد التلاميذ، بحيث يقوم التلميذ بتفسير ما يقرأ بتوجيه وإرشاد من المعلم.
- يزيد من دافعية التلميذ نحو القراءة، فيتابع النجاح من الوصول للمعاني الحقيقية للنص المقروء إلى وضع التفسير المناسب للنص.
- ينمي القدرة الاستنتاجية لدى التلاميذ من خلال توصلهم للخبرات والمعلومات بالاعتماد على أنفسهم.
- يكون الاتجاه النقدي لدى التلاميذ فيجعلهم ينقدون ما يقرؤون بتوضيح إيجابيات النص وسلبياته.
- يتيح الوقت للتلاميذ للتفكير فيما يقرؤون، وبالتالي يكونون اتجاها سليماً نحو النص المقروء.

والملاحظ في مدارسنا أن التلاميذ لا يشاركون في الموقف التعليمي على النحو المطلوب، وأن تعليم القراءة ما زال يقف عند المفهوم الأول الذي يقتصر على الجانب الاستاتيكي للقراءة أي يقف عند التعرف على الرموز فقط، بالإضافة إلى عدم العناية بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في مدارسنا نظراً لعدم وجود أساليب علمية تساعد على تحديدهم حتى نتمكن من تقديم العلاج المناسب لهؤلاء الفئة من التلاميذ.

الحاجة إلى الدراسة :

على الرغم من الأهمية البالغة للقراءة كفن من فنون اللغة العربية السابق الإشارة إليها، إلا أن مستوى التلاميذ في القراءة بصفة عامة والقراءة الصامتة بصفة خاصة يتصف بالضعف الشديد وفقاً لنتائج الدراسات السابقة مثل دراسة سلوى عزازي 2001؛ و سهام ثابت 2000؛ وجمال سليمان 1999؛ وحسن جعفر 1988؛ وإبراهيم عطا 1984؛ وعادل عجيز 1982؛ محمد العلاف 1976؛ وسامي عبدالله 1975، وتوصلت تلك الدراسات إلى تدني مستوى تلاميذ مراحل التعليم العام في القراءة ولكن تلك الدراسات أجريت على تلاميذ عاديين لا يتميزون بصعوبات تعلم.

أما على مستوى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم فقد أكدت نتائج الدراسات السابقة أن هؤلاء التلاميذ يعانون من ضعف شديد في مهارات القراءة الصامتة وخاصة المهارات التي تتناول التفكير والفهم مثل دراسة وحميدة إبراهيم 2004؛ وبدر البراك 2003؛ وصديقة مطر، 2001؛ ومها عبدالله سليمان 2001؛ وسحر القصبي

1998؛ ونوال المناعي 1998؛ وشافية عبدالله الزيد 1997؛ وعبدالمحسن عنتـــر 1996؛ وحســـين عصـــفور 1995؛ ومنصور عبدالله صباح 1995؛ وفاطمة الكوهجي 1994؛ وأمينة عبدالله 1992.

ومن مظاهر تدني مستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة الصامتة عدم قدرتهم على ربط الرمـــز بالمعنى المناسب، أو وضع الفكرة العامة للموضوع أو تحليل الأفكار الجزئية للموضوع، أو استخراج مميزات أسلوب الكاتب، بالإضافة إلى استخدام طرق تدريسية ما زالت قائمة على جهد المعلم وسلبية المتعلم وكذلك عدم تقـــديم أساليب تدريسية تتناسب مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم، مما يجعلهم يظهرون بمســـتوى متـــدنٍ بـــين أقرانهم العاديين في الفصل الدراسي.

ومن متابعة الباحث لواقع تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية بإحدى مدارس المملكة العربية السعودية وَجـــد مجموعة من الملاحظات أهمها :-

- الاهتمام بالقراءة على مستوى خطة تدريس اللغة العربية؛ حيث يخصص لها حصتان أسبوعياً.
- إهمال القراءة الصامتة أثناء تعليم القراءة.
- جهد التلميذ في الموقف التعليمي ليس على المستوى المطلوب؛ حيث يقتصر دوره في درس القراءة على القراءة الجهرية للموضوع ثم الإجابة عن الأسئلة التالية للموضوع.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة وواقع تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية توجه الباحث لمعرفة مـــدى مـــا يسهم به استخدام الاكتشاف الموجه في تدريس القراءة في تنمية مهارات القراءة الصـــامتة لـــدى التلاميـــذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميـــذ ذوي صـــعوبات الـــتعلُّم بالمرحلة الابتدائية، ويمكن صياغة تلك المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى يسهم استخدام الاكتشاف الموجه لتدريس القراءة في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية؟.

ويتفرع من ذلك السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات القراءة الصامتة اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية؟

2- ما مدى تمكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من تلك المهارات؟

3- ما فعالية استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية؟.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

أ- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس مدينة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية.

ب- تدريس بعض موضوعات القراءة المقررة بالصف السادس الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني للعام 1426-1427هـ.

ج- الاقتصار على مهارات القراءة الصامتة التي يثبت تدني مستوى التلاميذ فيها.

مصطلحات الدراسة:

1- الاكتشاف الموجه Guided Discovery :

ويعرفه صلاح صادق بأنه :"مدخل تدريسي يقوم فيه المعلم بصياغة المشكلة وتحديدها، وتقدم للمتعلم التوجيهات والإرشادات اللازمة التي تتعلق بطرق تنظيم البيانات وتسجيلها" (صلاح صادق، 1982، 33)

وتعرفه نظلة خضر بأنه :"طريقة من طرق التعلم توجه المتعلم ليكتشف التنظيمات والتعميمات والحلول عن طريق توجيهات وإرشادات المعلم أثناء الموقف التعليمي"(نظلة حسن خصر، 1981، 906)

ويعرفه آرثر و كارين Carin,&Arthur . بأنه أسلوب تدريسي يتبع للتلاميذ مزيداً من السيطرة أكثر مما هو متوفر في التدريس المباشر" (Arthur &. Carin, 1993, 37)

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه "موقف تدريسي يقوم التلميذ باكتشاف المعلومات المتعلقة بالنص القرائي المقدم إليه بتوجيه وإرشاد من المعلم عند الحاجة".

2- المهارة:

ويعرفها أحمد زكي صالح بأنها "الدقة والسهولة في أداء عمل معين في أقل وقت ممكن (أحمد زكي صالح، 1988، 320)

3- القراءة الصامتة:

ويعرفها علي مدكور بأنها "لون من القراءة يتم بمجرد النظر دون نطق الحروف فتخلو من الهمس وتحريك الشفة واللسان (على أحمد مدكور، 1981، 45)

4- مهارات القراءة الصامتة :

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها "أداءات التلميذ في قراءة النص بالعين دون الجهر بالحروف مثل وضع عنوان للنص وتحديد معاني بعض العبارات أو المفردات، وتقاس بدرجة التلميذ على اختبار مهارات القراءة الصامتة الذي تم إعداده".

5- صعوبات التعلم:

وتعرفها اللجنة الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم أنه :"مفهوم يشير إلى طفل عادي من الناحية العقلية العامة والثبات الانفعالي ولديه عيوب نوعية في الإدراك والتكاملية أو العمليات التعبيرية والتي تعوق تعلمه بكفاءة (Hammill, 1990, 70)

ويعرفها مكتب التربية الأمريكي بأنها "مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائي بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحد أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الاستماعي أو الفهم القرائي ويتم إذا انخفض التحصيل لدى التلميذ في تلك المجالات عن 50% (Conte and Andrews, 1993, 147)

وتعرفه الحكومة الفيدرالية الأمريكية بأنه "خلل في واحدة أو أكثر من العمليات الذهنية المشتركة في فهم أو استخدام اللغة منطوقة أو مكتوبة، وتظهر كنقص في القدرة على الاستماع أو التفكير أو التكلم أو القراءة أو الكتابة (فتحي الزيات، 1998، 75)

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها "خلل في العمليات العقلية المتصلة بالقراءة الصامتة والتي تتصل بالفهم للنص القرائي ولا تتصل بأية عمليات عقلية أو جسمية".

إجراءات الدراسة

أولا: للإجابة عن السؤال الأول والخاص بتحديد مهارات القراءة الصامتة اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية فسيتم على النحو التالي:-

أ- استقراء البحوث والدراسات السابقة والكتابات المرتبطة بمهارات القراءة الصامتة.

ب- بناء قائمة مبدئية بمهارات القراءة الصامتة.

ج- عرض القائمة على المحكمين للتأكد من سلامتها العلمية.

د- صياغة القائمة النهائية على ضوء آراء المحكمين.

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني والخاص بالوقوف على مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات القراءة الصامتة فسيتم على النحو التالي:

أ- تحديد المهارات التي سيقيسها الاختبار على ضوء القائمة النهائية

ب- صياغة أسئلة الاختبار.

ج- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين.

د- تجريب الاختبار على عينة استطلاعية.

ه- التأكد من ثبات الاختبار وسلامة صياغة أسئلته ووضوح تعليماته وتحديد زمن الإجابة عن أسئلته.

و- تطبيق الاختبار على عينة البحث قبلياً

ز- تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم على ضوء نتائج الاختبار.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث والخاص بمدى فعالية استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية فسيتم على النحو التالي:

أ- تحديد الموضوعات القرائية المقررة التي سيتم تدريسها وفقاً للاستراتيجية.

ب- بناء دليل المعلم لتدريس الموضوعات باستخدام الاكتشاف الموجه.

ج- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامته العلمية.

د- تدريب المعلم على خطوات استخدام الدليل.

ه- تدريس الموضوعات وفقا لدليل المعلم.

و- تطبيق الاختبار على عينة البحث بعدياً.

ز- عرض النتائج وتحليلها احصائياً.

ح- وضع التوصيات المناسبة على ضوء النتائج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- الإطار النظري :

ويتناول هذا الجانب من الدراسة التنظير لمتغيرات البحث وعرض للدراسات السابقة ذات العلاقة الوثيقة بمتغيراته؛ حيث سيتم التأكيد على الأسس النفسية والتربوية والفلسفية التي بنيت عليها استراتيجية التعلم بالاكتشاف الموجه وبيان مدى فعاليتها في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

الاكتشاف الموجه:

يعمل الاكتشاف بصفة عامة على الوصول إلى شيء موجود من قبل ولكنه لم يكن معروفاً للمكتشف وبالتالي فهو يختلف عن الاختراع أو الابتكار، فمعنى الابتكار الوصول إلى شيء لم يكن معروفاً أو موجوداً من قبل، فالاكتشاف أحد مراحل الابتكار.

ويرى "جانييه" أن الاكتشاف يشتمل على ربط المبادئ المتعلمة سابقاً في مبادئ جديدة ذات مستوى أعلى لتحل المشكلة التي يواجهها التلميذ ثم يعممها لحل مشكلات جديدة من نفس النوع، ثم يستخدم التلميذ مهارته العقلية في اكتشاف المفهوم أو المبدأ بدلاً من إخباره به من قبل المعلم، وبالتالي يتبع التلميذ في تعلمه بالاكتشاف مسلك العلماء عند بحثهم لمشكلة من المشكلات "أحمد النجدي وآخران، 2003، 156"

ويهدف الاكتشاف إلى الحصول على المعلومات والمعارف بالإضافة إلى ممارسة التلميذ للتفكير العلمي، ويتم التركيز على طريقة الوصول إلى المعلومات والمعارف؛ حيث يكتشف التلميذ المعلومات والمعارف بنفسه دون أن يقدمها المعلم جاهزة له، فالتلميذ قد لا يكتشف شيئاً جديداً لم يكن موجوداً من قبل وإنما الاكتشاف ينصب على العمليات العقلية التي يقوم بها التلميذ ليكتشف شيئاً جديداً بالنسبة له هو أولاً ثم جديداً لزملائه بالصف أو المدرسة (عامر الشهراني، سعيد محمد السعيد، 2004، 258)

مزايا التعلم بالاكتشاف الموجه :

يتميز الاكتشاف الموجه بمجموعة من المزايا أهمها: (أحمد النجدي وآخران، 2003، 159،160)

- تنمية الكفايات الفعلية للتلميذ.
- يقدم تعزيزاً مستمراً للتلميذ بعد التقدم من خطوة إلى أخرى، مما يؤدي إلى زيادة الدافعية والرغبة في الاستمرار، مما يجعل التعزيز لدى التلميذ داخلياً وليس خارجياً.
- يقلل من ظاهرة النسيان ويجعل المادة قابلة للفهم والاستيعاب.
- يزيد من الثقة لدى التلميذ ويوجهه إلى التعلم الذاتي.
- يساعد التلميذ على تعلم كيف يتعلم واستعمال المهارات العقلية العليا.
- ينمي لدى التلاميذ الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- يحول التلميذ من متلقي للمعرفة إلى صانعها.

ويضيف الشهراني والسعيد إلى المزايا السابقة للاكتشاف الموجه أنه ينمي مفهوم الشخص عن ذاته؛ لأن التلميذ يتعلم بنفسه ويتحمل الخطأ حتى يصل إلى الحلول الصحيحة، وكذلك يزود التلميذ بالمعلومات والمعارف بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة، بالإضافة إلى جعل الموقف التعليمي أكثر متعة وتشويقاً (عامر الشهراني، سعيد محمد السعيد، 2004، 262)

معوقات الاكتشاف الموجه :

يواجه الاكتشاف الموجه مجموعة من المعوقات تجعله لا يتم على النحو المرغوب، مما يجعله لا يحقق النتائج المرجوة منه ومن أهم تلك المعوقات:- (فؤاد قلادة، 1995، 172)

- عدم قدرة المعلم على التخطيط السليم والتصميم الفعال للأنشطة التي يتطلبها الاكتشاف الموجه، وكذلك اتجاه المعلم السلبي تجاه المدخل الاستكشافي وتطبيقه في الموقف التعليمي.
- عدم وفرة الأدوات والمواد والأجهزة الضرورية لعمليات الاكتشاف الموجه.
- كثرة موضوعات المنهج وضيق الوقت المناسب لدروس المنهج خلال العام الدراسي.

خطوات التدريس باستخدام باكتشاف الموجه :

هناك مجموعة من الخطوات يجب إتباعها عند إعداد الدرس باستخدام الاكتشاف الموجه نلخصها

فيما يلي: (عامر الشهراني، سعيد محمد السعيد، 2004، 264، 265)

- يحدد المعلم المعلومات العلمية المراد تقديمها للطلاب.
- تحديد المستوى الدراسي لكل درس من الدروس.
- تحديد المفاهيم والمبادئ العلمية المرتبطة بالدرس المراد تعليمه.
- تحديد الأدوات والأنشطة اللازمة للدرس.
- التمهيد للدرس.
- الاستعانة بالمراجع والمصادر المرتبطة بالدرس.
- صياغة الأسئلة ذات الإجابة المفتوحة التي تهدف إلى تطبيق ما تعلمه التلاميذ.
- تحديد مصادر الدرس للتلاميذ.

تدريس القراءة باستخدام الاكتشاف الموجه:

إذا أردنا تدريس القراءة باستخدام الاكتشاف الموجه فيتم على النحو التالي:

- تحديد الفكرة العامة للموضوع.
- توجيه أسئلة عن الأفكار الفرعية.
- قراءة التلاميذ الموضوع قراءة صامتة.
- وضع أساليب التقويم المناسبة.
- تقديم التغذية الراجعة على ضوء التقويم.
- توجيه التلاميذ إلى حل أسئلة الكتاب.

القراءة :

ويهتم هذا الجزء بتوضيح مفهوم القراءة وتصنيفها وأهداف تعليمها وكذلك أهمية القراءة الصامتة وواقع تدريسها بالمرحلة الابتدائية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- مفهوم القراءة :

ارتبط مفهوم القراءة بمجموعة من الأفكار الخاطئة عن القراءة وطبيعتها وكذلك تعليمها فالقراءة عملية

عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق العين وهذه الرموز تتطلب فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني وبالتالي فهناك عمليات نفسية معقدة بدرجة كبيرة مرتبطة بالقراءة جعلتها أكثر تعقيداً (محمود رشدي خاطر وآخرون، 1981، 43)

وبالتالي يصبح للقراءة مفهومان الأول : يهتم بالشكل الميكانيكي أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب والثاني: يهتم بالناحية العقلية الذي يتم من خلالها تفسير المعنى وتشمل التفكير والاستنتاج فالقراءة عملية تفكير معقدة تشمل أكثر من التعرف على الكلمات المطبوعة، ولا يعي غالبية المعلمين هذه الحقيقة، ويعتقدون أن الطفل الذي يتوقف على معرفة الكلمات والعبارات يفشل غالباً في فهم ما يقرأ، فالتعرف على الكلمات جوهري في عملية القراءة ولكنه وسيلة لغاية هامة جداً وهي فهم المعاني والعبارات (فتحي يونس وآخران، 1998، 162)

فالقراءة في وضعها الحقيقي تشمل كلا من التعرف على الكلمات وتحصيل تفكير الكاتب بالإضافة إلى ذلك التفكير الخلاق والنقدي فالقارئ ينبغي أن يربط ما يقرأ بخبرته السابقة، وينبغي أن يفسر المادة المقروءة ويقومها ويستخدم في ذلك التفكير والتخيل وينبغي أن يمزج الأفكار الجديدة ويقارنها بما قد تعلمه من قبل.

وعلى ضوء ما سبق فالاتجاه الحديث في فهم عملية القراءة يجد أنها تشمل التعرف على الرمز والفهم والنقد والتذوق والتفاعل لما تقع عليه العين من رموز وعبارات. (علي أحمد مدكور، 127،1981)

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى: قراءة صامتة، وقراءة جهرية، كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى : قراءة الدرس والبحث وقراءة للاستمتاع، وقراءة لحل المشكلات، وسوف نعرض بشيء من التفصيل إلى القراءة الصامتة نظراً لأنها موضوع الدراسة من حيث مفهومها وأهداف تعليمها وطرق تدريسها ثم خطة تدريس القراءة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية وفيما يلي تفصيل ذلك:

مفهوم القراءة الصامتة:

إذا كانت القراءة عملية نظر واستبصار فتشترك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية وتنفرد الجهرية بالنطق، ومن هنا فالقراءة الصامتة هي "لون من القراءة يدرك فيه القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون

الجهر بنطقها" وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى مـــا فهمـــه منـــه فالأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية فالقراءة الصـــامتة تســـتبعد عنصـــر التصويت استبعاداً تاما (جابر عبدالحميد جابر وآخرون، 1981، 43)

أهداف تعليم القراءة الصامتة :

أظهرت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية: (علـــي مـــدكور، 1981، 140)

1- زيادة سرعة التلميذ في القراءة مع إدراكه للمعاني فالإجابة في القراءة ا لصامتة أقل وقتاً عن الإجابة في القراءة الجهرية.

2- الاهتمام البالغ بالمعنى فالنطق يعتبر عنصراً يعوق سرعة التركيز على المعنى.

3- أنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة اليومية المختلفة مثـــل قـــراءة الصـــحف والمجلات، وبالتالي يجب التدريب عليها وتعليمها للتلاميذ منذ الصغر.

4- تزيد من قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة فهي تساعده على تحليل ما يقرأ والـــتمعن فيـــه وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات وبالتالي تعمل على تيسير إشباع حاجات التلميذ وميوله وتزوده بالحقـــائق والمعارف والخبرات الضرورية في الحياة.

5- تزيد من حصيلة التلميذ اللغوية والفكرية عن طريق إتاحة الفرص أمامه لتأمل العبارات والتراكيب والمقارنـــة بينها.

6- تنمي الاعتماد على النفس في الفهم وتعودهم الاطلاع، وبالتالي تعمل على مراعاة الفروق الفردية بينهم حيث إن كل تلميذ يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه.

القراءة الصامتة وخصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية :

ترتبط القراءة الصامتة ومهاراتها بالمرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ حتى تكون تلك المهـــارات انعكاســـاً للنمو العقلي لدى التلاميذ في تلك المرحلة من مراحل النمو والتي تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من مراحـــل النمـــو وتقابل المرحلة العمرية (6-12) سنة.

ويتميز الأطفال في تلك المرحلة بالنمو العقلي المتزايد نظراً لمرورهم بالخبرات في مرحلة الطفولة المبكرة ومن أهم مظاهر النمو العقلي لهذه المرحلة:- (عبدالرحمن سليمان، 2004، 216)

1- الملاحظة والإدراك :

ويلاحظ في تلك المرحلة من مراحل النمو نمو الإدراك لدى التلاميذ بدرجة كبيرة تمكنهم من تحليل مكونات الأشياء كتحليل النص إلى كلمات أو أفكار فرعية.

2- اكتساب المفاهيم :

ويلاحظ في تلك المرحلة نمو المفاهيم لدى التلاميذ سواء فردية أم كلية ولكن يجب أن نقدم لهم المفاهيم الصحيحة حتى لا يتأثرون بالمفاهيم الخاطئة.

3- التفكير

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بقدرته على التفكير المجرد والتصنيف للأشياء والترتيب والتنظيم المنطقي والاستدلال

وبالتالي يصبح الطفل قادراً على اكتساب مهارات القراءة الصامتة وتحديد محتويات النص والبحث عن معاني المفردات واستخراج الأفكار العامة والفرعية للنص، والوقوف على هدف الكاتب وغيرها من مهارات القراءة الصامتة.

خطوات تعليم القراءة الصامتة بالمرحلة الابتدائية :

يسير تعليم القراءة الصامتة في المرحلة الابتدائية وفقاً لما يلي: (حسن جعفر، 2003، 126)

- اختيار المعلم للموضوع المناسب لمرحلة نمو التلاميذ العقلي والنفسي والاجتماعي.
- يلقي المعلم الأسئلة حول أهداف الدرس الرئيسة.
- يحدد الوقت المناسب لقراءة التلاميذ للدرس قراءة صامتة.
- يناقش المعلم التلاميذ في العبارات والألفاظ الصعبة بالدرس.
- يناقش المعلم التلاميذ في الفكرة العامة للدرس ثم الأفكار الفرعية المرتبطة بالفكرة العامة.
- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الدرس مرة ثانية قراءة صامتة لمزيد من الفهم للتفاصيل.

- مناقشة جزئيات كل فكرة رئيسية وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى تسلسل ومنطقية الأفكار.
- مناقشة جوانب القوة والضعف في الموضوع المقروء من حيث أسلوبه الذي عرض به والمعاني التي وردت فيه.
- تقويم الموضوع واستنتاج القيم والمبادئ التي يمكن تعلمها منه ويلاحظ على تلك الخطوات أن المعلم موجه ومرشد لما يقوم به التلاميذ من أنشطة أثناء تدريس القراءة.

واقع تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية :

من خلال متابعة الباحث لمدارس المملكة وخاصة في مكان تطبيق البحث في محافظة خميس مشيط وجد أن توزيع خطة تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية العليا يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

خطة تعليم اللغة العربية الأسبوعية بالمرحلة الابتدائية العليا بالمملكة العربية السعودية

الفرع	قواعد	قراءة	محفوظات	تعبير	خط	إملاء
عدد الحصص	2	3	1	1	1	1
النسبة المئوية	%22.2	%33.4	%11.1	%11.1	%11.1	%11.1

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

- ارتفاع الاهتمام بالقراءة على مستوى خطة تدريس اللغة العربية الأسبوعية حيث وصلت نسبة الاهتمام بها إلى %33.4 وهي أعلى نسبة بالمقارنة بفروع اللغة العربية الأخرى.
- تمثل القواعد النحوية المنزلة الثانية بعد القراءة؛ حيث وصل الاهتمام بها إلى %22.2 نظرا لأهميتها في تصويب كلام وكتابات التلاميذ.
- يتساوى الاهتمام بالمحفوظات والتعبير والإملاء والخط حيث وصل الاهتمام بكل فرع منهم إلى %11.1.

وبالرغم من الاهتمام البالغ السابق الإشارة إليه بتعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية إلا أن التلاميذ في هذه المرحلة يعانون ضعفاً في الفهم القرائي وأنهم يقفون عند المستوى الأول لمفهوم القراءة والذي يقتصر على التعرف على الرموز والكلمات فقط دون أن يتعدى إلى الفهم والاستنتاج والنقد والتحليل في القراءة.

صعوبات التعلم :

ويمثل المحور الثالث للدراسة وسيتم تناولها من حيث مفهومها وتصنيفاتها وطرق تشخيصها وما يتعلق بها

في مجال القراءة وفيما يلي تفصيل ذلك:

مفهوم صعوبات التعلم :

يتأثر ضعف التحصيل الدراسي بعوامل متعددة منها: العوامل الأسرية والصحية والاجتماعية والتربوية والنفسية بالإضافة إلى الإعاقات الحسية والعقلية، والنمائية العصبية التي تؤدي إلى اضطراب وظيفي، ويتولد عنها صعوبات أكاديمية لدى التلاميذ (Kerka, 1998, 30)

وأظهرت الدراسات والبحوث وجود تلاميذ داخل الفصول الدراسية لا يعانون من مشكلات نفسية أو إعاقات جسدية أو عقلية أو مشكلات صحية، كما أنهم لا يعانون حرماناً بيئياً أو اقتصاديا، وأن قدرتهم العقلية في حدود المتوسط فأكثر بل منهم الأذكياء جداً، ورغم ذلك فإن تحصيلهم الدراسي يقل عما تؤهلهم إليه قدراتهم، كما يقل عن تحصيل زملائهم في الصف في مثل سنهم، ودرجة ذكائهم، وهؤلاء يعانون من صعوبات تعلم تعوق تقدمهم الدراسي (جابر عبدالحميد، 1998، 76)

ويرى "بارسك" أن مصطلح صعوبات التعلم ينطبق على أي متعلم يفشل في الاستفادة من المنهج المقرر على مستوى الصف الدراسي بالاستناد إلى الاختبارات أو الأحكام التربوية (مصطفى الزيات، 223،1998)

كما أن عدم الوعي بتلك الفئة من الطلاب يؤدي إلى خسارة فادحة؛ حيث توصل فيصل الزراد إلى أن نسبة 32% التي حولت خارج المدرسة من المرحلة الابتدائية تعتبر حالات عادية القدرات لكنها تعاني من ضعف في أساسيات القراءة والكتابة (فيصل الزراد، 1989، 211)

ويُلاحظ أن التلاميذ ذوو صعوبات التعلم غالباً ما يبدون وكأنهم عاديون تماماً في معظم المظاهر النفسية إلا أنهم يعانون من عجز واضح في مجال أو آخر من مجالات التعلم فهم يظهرون تخلفاً في تعلم الكلام أو إدراك العلاقات أو فهم واستيعاب ما يسمعون أو يقرؤون رغم أنهم يملكون ذكاء عاديا وهم لا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي تؤهلهم قدراتهم للوصول إليه (أنور الشرقاوي، 1984، 135)

وقد حدد أحد الباحثين أربعة أعراض رئيسة لصعوبات التعلم هي : (سيد عثمان، 1990، 38)

1- ضعف مستوى التمكن من المهارات والمعلومات في ضوء نتائج الاختبارات والتدريبات.

2- البطء في اكتساب المهارة في مرحلة معينة بالمقارنة بأقرانه في تلك المرحلة.

3- الاضطراب في سير التعلم وعدم اليسر والسلاسة فيه والتعرض للذبذبات الشديدة في الأداء.

4- الإحساس بالعجز كأحد مصاحبات الصعوبة في التعلم، والذي ينشأ عند بداية الفشل بالوصول لمستوى تمكن الأقران.

ومما سبق يتضح أن هناك محددات لصعوبات التعلم هي: (أنور الشرقاوي، 1987، 162)

1- أن الصعوبة ليست ناتجة عن تخلف عقلي أو إعاقة حسية أو اضطرابات نفسية أو مشكلات بيئية.

2- أن يكون لدى المتعلم شكل من أشكال التباعد أو الانحراف بين ما هو متوقع منه وأدائه الفعلي في إطار النمو الذاتي للقدرات لديه.

3- أن تكون للصعوبة طبيعة سلوكية ، كالتفكير أو التذكر أو الإدراك في اللغة نطقاً وكتابة وما يرتبط بذلك من مهام.

4- أن يكون مركز الثقل في التمييز والتعرف على ذوي صعوبات التعلم هو الوجهة النفسية والتعليمية.

وبالتالي فالذين يعانون من صعوبات تعلم يمتلكون قدرات تمكنهم من التحصيل الدراسي بمستوى يفوق الأداء الفعلي لهم. وبالتالي عرفت اللجنة الاستشارية لصعوبات التعلم تلك الصعوبات بأنها "مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر في شكل صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وهي ذاتية داخل الفرد، و تكون نتيجة لاضطراب وظيفي في النظام العصبي المركزي وقد تحدث في أي مرحلة من حياة الفرد (Hamimill,1990,79)

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تعرف صعوبات التعلم في القراءة الصامتة على أنها "مفهوم يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطرابا في العمليات النفسية الأساسية والتي يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في مهارات القراءة الصامتة والتي ترجع إلى وجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي ولا ترجع إلى وجود إعاقة حسية أو بدنية أو اضطرابات نفسية.

تصنيف صعوبات التعلم:

صنف كيرك وكالفت صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسيين هما: (سعيد دبيس، 1994، 27)

أ- صعوبات تعلم نمائية :

وهي التي ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشتمل هذه الصعوبات على صعوبات فرعية أولية تتعلق بعمليات الإنتباه والذاكرة والإدراك وصعوبات ثانوية تتعلق بالتفكير والكلام والفهم.

وفي ضوء تلك الصعوبات نجد أن تدني مهارات الفهم في القراءة الصامتة تعتبر صعوبات تعلم نمائية ثانوية.

ب- صعوبات تعلم أكاديمية :

وهي وثيقة الارتباط بالصعوبات النمائية وناتجة عنها وترتبط بالمواد الدراسية كصعوبات القراءة والكتابة والتحدث، وبالتالي فصعوبات التعلم النمائية لابد أن تؤدي إلى صعوبات تعلم أكاديمية.

أسباب صعوبات التعلم :

أشارب البحوث والدراسات إلى أن أسباب صعوبات التعلم ترجع إلى الآتي : (محمد عبدالمطلب. 2003، 16)، (عزة عبده، 2000، 93)

أ- عوامل وراثية :

وتتمثل في الجينات الوراثية للإنسان فإما أن يكون الجين متنحياً ويكون الفرد حاملاً للاستعداد أو سائداً كسلوك ظاهر يبدو في أوجه القصور المختلفة.

ب- إصابات الدماغ

ويكون قبل أو أثناء أو بعد الولادة ويظهر اضطرابات في المخ، ويظهر أثرها في السلوك وفي العمليات العقلية المستخدمة في التعلم.

ج- عوامل كيميائية :

وتظهر تلك الصعوبات لدى الفرد في مرحلة عمرية معينة، وتكون نتيجة للأدوية والتعرض للإشعاع لفترة طويلة.

د- الحرمان البيئي الحاسي :

وهو الذي يؤدي إلى الحرمان من الاستثارة الحسية الملائمة، وقصور في الإدراك الحسي، وبالتالي قصور في

الوظائف العقلية.

هـ - سوء التغذية

والذي يؤدي إلى قصور بنائي في القشرة المخية ونمو الخلايا العصبية في المخ.

طرق تشخيص صعوبات التعلم :

توصلت نتائج البحوث والدراسات في مجال صعوبات التعلم إلى وجود محكات يتم على ضوئها تشخيص التلميذ بأن لديه صعوبات تعلم وتلك المحكات هي: (السيد عبدالحميد، 2003، 49)

1- محك الاستبعاد Exclusion Criterion

ويقوم على استبعاد الحالات التي ترجع إلى الإعاقات العقلية أو الحسية أو حالات الاضطرابات النفسية الشديدة أو الحرمان البيئي الحاسي الثقافي.

ولكن يؤخذ على هذا المحك أنه يفسر الحالات تبعاً للثقافة العامة للمجتمع، ولا يراعي الفروق الثقافية بين البيئات ثم الاستناد إلى العوامل الخارجية كمفسرة للعوامل الداخلية للدلالة على الصعوبة.

2- محك التباعد Discrepancy Criterion:

وفيه يعتبر التلميذ من ذوي صعوبات التعلم إذا أظهر تباعداً في مستوى النمو العقلي (الذكاء) عن مستوى التحصيل حتى يظهر التحصيل أنه أدنى من الذكاء عندما تكون عادية أو فوق عادية.

3- محك النضج Matvration Criterion:

ويقصد به عدم الانتظام في نمو الوظائف والعمليات العقلية المسئولة عن الأداء مثل اللغة والانتباه والذاكرة وإدراك العلاقات حتى يبدو كعادي في بعضها ومتأخر في البعض الآخر.

4- محك المؤشرات النيرولوجية Neurological Criterion :

وفيه يتم تحديد صعوبات التعلم على أساس الاضطراب الوظيفي للنصفين الكرويين في المخ.

ب- الدراسات السابقة والبحوث وثيقة الصلة بالبحث :

ويتناول ذلك الجزء عرض للدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث وتم تقسيمها إلى المحاور التالية:

- **المحور الأول** : الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم في القراءة الصامتة.

- **المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت الاكتشاف الموجه وتنمية مهارات القراءة.

وفيما يلي عرض لهذه البحوث والدراسات :

المحور الأول : الدراسات المرتبطة بصعوبات التعلم في القراءة الصامتة :

ومن تلك الدراسات التي اهتمت بصعوبات التعلم في القراءة الصامتة دراسة سامي محمود عبدالله (1975) وهدفت إلى تحديد العيوب الشائعة في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة القاهرة، وتوصل إلى تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة، وكانت أكثر المهارات شيوعاً هي فهم المفردات تاليها الاستنتاج تاليها فهم الأفكار الرئيسة ثم فهم الأفكار الفرعية، وظهرت هذه المشكلة بوضوح لدى البنين منها لدى البنات، وأرجع ذلك الضعف إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي، واقترح وضع مدخل فهم المفردات للتغلب على آلية الحفظ لتنمية مهارات القراءة الصامتة (سامي محمود عبدالله، 1975، 178)

كما توصلت دراسة محمد العلاف (1976) إلى ارتفاع نسبة الذكاء لدى المتفوقين في القراءة بالمقارنة بالمتأخرين، وأن التلاميذ المتفوقين في القراءة الصامتة لديهم تكيف عام وشخصي مرتفع بالمقارنة بالمتأخرين، وتوصل أيضاً أنه كلما كانت إمكانات المدرسة مناسبة ساعدت على نمو مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ (محمد العلاف، 1976، 146)

وأظهرت دراسة أمينة عبدالله كمال (1992) وجود ارتباط بين صعوبات القراءة والمهارات الإدراكية كالإدراك السمعي والبصري بالإضافة إلى أن 98% من الذين يعانون صعوبات في القراءة في الصف الثاني والثالث الابتدائي ترتبط لديهم تلك الصعوبات بالمهارات الإدراكية، وحددت صعوبات القراءة في الإضافة والحذف والإبدال والإدخال وصعوبة الفهم والاستنتاج مما يؤثر على التحصيل العام في القراءة (أمينة عبدالله، 1992، 107)

وتوصلت إلى نفس النتائج دراسة فاطمة الكوهجي (1994)؛ حيث أظهرت نتائج دراستها وجود علاقة إيجابية بين صعوبات القراءة والقدرة على الانتباه والتذكر لدى تلاميذ الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية بمدارس البحرين (فاطمة الكوهجي، 1994، 180)

كما توصلت دراسة سنية محمد عبدالباسط (1995) إلى ارتباط الضعف في مهارات القراءة الصامتة بالضعف في القراءة الجهرية؛ حيث أن القراءة الصامتة لا يمكن أن تتم بصورة صحيحة إلا إذا صحت القراءة الجهرية، وعبرت عن الفهم للمعاني من خلال التنغيم الذي يعبر عنها (سنية محمد عبدالباسط، 1995)

وأجرت شافية عبدالله (1997) دراسة استهدفت التعرف على فعالية استخدام طريقة التدريس المباشر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات القراءة في المرحلة المتوسطة بالكويت وتوصلت إلى أن التدريس المباشر يؤدي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي إذا اقترن بالأسلوب الغير مباشر القائم على المدح والتشجيع والتكرار؛ حيث يعمل التدريس المباشر في هذه الحالة على توليد الاعتماد على النفس والاكتشاف مما ينمي لديهم مهارات الفهم في القراءة (شافية عبدالله، 1997، 190)

وأجرى (1997) Frank, دراسة هدفت إلى المقارنة بين ذوي صعوبات القراءة وذوي التحصيل المنخفض وذوي التخلف العقلي في المهارات الاجتماعية والمشاركة الصفية والتعاون، وتوصل إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في المهارات الاجتماعية والمشاركة الصفية والتعاون، وأن ذوي صعوبات الفهم القرائي أفضل في القراءة والحساب (Frank, 1997, 570)

وأوضحت دراسة (1998) Kerka فعالية استخدام الكمبيوتر في التغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؛ حيث تم توظيف الكمبيوتر في علاج صعوبات القراءة، وتنمية الفهم القرائي والتعرف على المفردات والأفكار الرئيسية والفرعية (Kerka, 1998, 70)

وقام (1999) Sprague, بدراسة هدفت إلى وضع برامج متعددة لتنمية القراءة الوظيفية والإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة، واقترح تصميم صفحة للإنترنت لخدمة ذوي صعوبات التعلم في القراءة وطرق تنمية الفهم القرائي والتعرف على المفردات والاستنتاج (Sprague, 1999,780)

وأجرى عبدالله سالم (1999) دراسة هدفت إلى الوقوف على مدى إتقان تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات القراءة الصامتة، ومدى ارتباط ذلك الإتقان بالجنس والتحصيل في اللغة، وكذلك التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في القراءة الصامتة وكيفية علاج ذلك الضعف من وجهة نظر الموجهين والمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :-

- قائمة بمهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية أهمها: (عبدالله سالم، 1999، 24)

1- التميز بين الحقيقة والرأي.

2- التميز بين الأفكار الأساسية والفرعية.

3- ربط السبب بالنتيجة.

4- وضع عنوان مناسب للنص.

5- إدراك معاني المفردات

- ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات القراءة الصامتة؛ حيث وصل مستوى إتقانهم لمهارات القراءة الصامتة إلى 70% مع العلم أن أقل مستوى للمتمكن هو 75%.

- عدم ارتباط الجنس والتحصيل اللغوي بإتقان مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

وأوضحت نتائج دراسة صديقة أحمد مطر (2001) فعالية برنامج علاجي قائم على التدريس المباشر في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأرجعت تلك الفعالية للبرنامج إلى كثرة الأنشطة المتنوعة الموجودة في البرنامج، حيث جعلت توجهات المعلم إيجابية نحو التلاميذ، مما ساعد على نمو الفهم القرائي لديهم (صديقة أحمد مطر، 93،2001)

وتوصلت دراسة (Williams(2000 إلى أن الطلاب الذين يكون أداؤهم منخفضاً على اختبارات الفهم قد لا تكون لديهم مشكلات تعليمية، ولكن قد يكون ذلك الإنخفاض من نتائج ضعف نظام التعليم، مما جعلها تؤكد على كفاءة المعلم والمواد التعليمية وطرق التدريس في تعليم القراءة فالتلميذ الذي يظهر عجزاً في فهم الفكرة الرئيسة والتفصيلات وعلاقة السبب بالنتيجة، والاستنتاج والاستدلال قد يكون عجزه راجعاً إلى عدم تلقيه أسلوبا تعليمياً يهتم بهذه المهارات ويحتاج إلى برنامج للتنمية فقط (Williams, 2000,325)

المحور الثاني: الاكتشاف الموجه وتنمية مهارات القراءة :

على الرغم من أهمية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة إلا أن الدراسات التي تناولت الاكتشاف الموجه في تعليم اللغة العربية ما زالت قليلة جداً والميدان التربوي يحتاج إلى المزيد من الدراسات في هذا المجال.

وبالبحث عن تلك الدراسات وجد الباحث دراسة عبدالمجيد نشواتي (1984) في اللغة العربية وفي مجـــال اللغة الأجنبية وجد دراسة (2006) Williams؛ Karen and Erin(2003)؛ Chow (2002) ؛ و Ozburn (1995)؛ وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

أجرى عبدالمجيد نشواتي دراسة هدفت إلى معرفة أثر الاكتشاف الموجه في اكتساب بعض المفاهيم اللغوية والرياضية وانتقالها لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالأردن.

وطبق البحث على ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين) وأخرى ضابطة فالأولى تدرس المفاهيم الرياضية بالاكتشاف والثانية تدرس المفاهيم اللغوية بالاكتشاف أما الضابطة تدرس بالطريقة المتبعـــة بالمـــدارس الإعداديـــة بالأردن.

وأظهرت نتائج الدراسة نمو المفاهيم اللغوية والرياضية لدى أفراد المجموعة التجريبية بدرجة تفوق المجموعة الضابطة، مما يدل على فعالية الاكتشاف الموجه في تنمية المفاهيم اللغوية والرياضية (عبدالمجيـــد نشـــواتي، 1984، 200)

وأوضحت دراسة أوزبرن (1995) Ozburn في المدرسة العليا أن نجاح برنامج القراءة الصـــامتة في تنمية المهارات الخاصة بالمفردات والفهم واستنتاج الأفكار الرئيسة من النص من خلال تطبيق البرنامج لمـــدة عـــام دراسي كامل، وأرجعت الدراسة نجاح البرنامج إلى تعدد وتنوع الأنشطة التي يحتوي عليها البرنامج بالإضـــافة إلى استخدام الاكتشاف الموجه الذي جعل التلاميذ أكثر اعتماداً على أنفسهم في التعلم (Ozburn, 1995,26)

كما هدفت دراسة (2002)Chow إلى الوقوف على مدى تمكن التلاميذ من استخدام القراءة الصامتة داخل الفصول، وتوصلت إلى أن نجاح المعلم في التوجيه والإرشاد وإدارة دروس القراءة بشكل جيد يعمـــل علـــى نجاح التلاميذ وتمكنهم من مهارات القراءة الصامتة؛ نظراً لحاجة التلاميذ إلى التوجيه والإرشاد حتى تنمـــو لـــديهم المهارات الخاصة بالقراءة الصامتة والتي تحتاج إلى تدريب لفترة طويلة (Chow, 2002, 135)

واتفقت نتائج دراسة كـــارين وأرن (2003) Karen & Erin ؛ حيـــث هـــدفت إلى توظيـــف التكنولوجيا في المدرسة الابتدائية من أجل تنمية مهارات القراءة الصامتة، وتمكنت من خلال الدراسة من تجريـــب استخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات القراءة من خلال عرض النص على الكمبيوتر وترك التلاميذ يتعـــاملون مـــع

النص القرائي في فترة زمنية محددة مع التوجيه والإرشاد من المعلم ، وتوصلت في النهاية إلى أن الكمبيوتر يعمل على تنمية مهارات القراءة الصامتة بشرط اقتران استخدامه بتوجيه وإرشاد المعلم (Karen, and Erin, 2003)

وأوضحت نتائج دراسة Williams (2006) أنه يمكن تنمية أداء التلاميذ في القراءة الصامتة باستخدام الاكتشاف الموجه من خلال عرض النص على التلاميذ وتوجيههم إلى كيفية الوصول إلى المعنى العام للنص وكذلك معاني المفردات وكذلك الوصول إلى الأفكار الثانوية في النص موضوع القراءة وبالتالي اعتماد القراءة الصامتة على التوجيه من قبل المعلم يعمل على تنمية مهاراتها لدى التلاميذ (Williams, 2006, 78)

- **تعليق عام على الدراسات السابقة:**

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- أن صعوبات التعلم قد حظيت باهتمام العديد من الدراسات وخاصة في القراءة الصامتة مثل دراسة ولندا 2002؛ وصديقة مطر 2001؛ وسباجا 1999؛ وعبدالله سالم 1999؛ وكاركا 1998؛ وفرانك 1997؛ وشافية عبدالله 1997؛ وسنية عبدالباسط 1995؛ وفاطمة الكوهجي 1994؛ وأمينة كمال 1992؛ والعلاف 1976؛ سامي عبدالله 1975.

- عدم وجود الاهتمام الكافي بتنمية القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مما يدل أن الميدان بحاجة إلى العديد من الدراسات في هذا المجال.

- وجود ضعف لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعليم في مهارات القراءة الصامتة.

- أظهرت دراسات المحور الثاني قلة الاهتمام بإستراتيجية الاكتشاف الموجه في تعليم اللغة العربية بصفة عامة والقراءة الصامتة بصفة خاصة حيث لم يجد الباحث سوى دراسة عبدالمجيد نشواتي (1984) وهي قديمة، أما مجال الدراسات الأجنبية فقد حظي الاكتشاف الموجه والقراءة الصامتة باهتمام بالغ وهذا ما أكدته دراسة Williams, 2006؛ Karen & Erin 2003؛ Chow 2002؛ Ozburn 1995.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النواحي التالية :

أ- استخدامها للاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة وكذلك في عينة البحث وهـــم التلاميـــذ ذوي صعوبات التعلم.

ب- تشخيصها لصعوبات التعلم من خلال الاختبار القبلي لمهارات القراءة الصامتة؛ حيث تم التوصل إلى تلك الفئة من التلاميذ من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار وفقاً لنتائج الدراسات والبحـــوث الســـابقة في مجال صعوبات التعلم.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النواحي التالية:-

أ- وجود تدنٍ في مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة.

ب- عدم جدوى الطرق السائدة في تعليم القراءة في مدارسنا في تنمية مهارات القراءة الصامتة.

- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي :

أ- تأكيد الإحساس بالمشكلة.

ب- تكوين الإطار النظري لمتغيرات البحث.

ج- بناء أدوات البحث وتحديد منهجيته والأساليب الإحصائية المناسبة.

فروض الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة يضع البحث الحالي الفروض التالية:-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الصامتة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة الصامتة لصالح التطبيق البعدي.

3- توجد علاقة ارتباطية بين نمو كل مهارة من مهارات القراءة الصامتة والنمو العام لجميع مهارات القـــراءة الصامتة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات التجريبية ذات المجموعة الواحدة؛ حيث يهدف إلى معرفة فعالية استخدام الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

متغيرات الدراسة :

1- المتغير المستقل : وهو استخدام الاكتشاف الموجه.

2- المتغير التابع : ويتمثل في هذه الدراسة بمهارات القراءة الصامتة.

مواد المعالجة التجريبية

وتمثلت في إعداد ثلاث دروس وفقاً لاستراتيجية الاكتشاف الموجه من كتاب القراءة المقرر للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي (1426 – 1427هـ)، وتلك الموضوعات هي : أسد الجزيرة، حمام البريد، أنا كشّاف.

أدوات الدراسة (إعدادها – تطبيقها)

أولا : إعداد قائمة بمهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتمت وفق الخطوات التالية:

- استقراء الدراسات والبحوث السابقة والكتابات الوثيقة الصلة بالقراءة الصامتة.
- بناء قائمة مبدئية لمهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت من :

1 مقدمة : وتشمل موضوع الدراسة ومتطلباتها والهدف منها وكذلك طريقة الإجابة عن بنود القائمة.

2 قائمة بمهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى أربع استجابات هي:

أ- لازمة جدا : وتعني أن هذه المهارة يحتاج إليها التلاميذ بنسبة 75% فأكثر

ب- لازمة : وتعني أن هذه المهارة لازمة للتلاميذ بنسبة 50% إلى أقل من 75%.

ج- غير لازمة : وتعني أن هذه المهارة غير لازمة للتلاميذ بنسبة أقل من 50%.

د- التعديل : وتعني احتياج المهارة إلى تعديل في الصياغة .

ه- مهارات ترون إضافتها : وتعني حاجة التلاميذ إلى تلك المهارات.

3- ضبط القائمة : وتم عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص[1].

وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل ما أشاروا إليه من تعديلات مثل تعديل بعض المهارات وتعديل صياغة المقدمة من كلمة المناسبة للتلاميذ إلى اللازمة؛ نظراً لأن المناسبة تعني التناسب الذي يمكن الاستغناء عنه، أما اللزوم فيعني الضرورة الملحة لتلك المهارة ، وتم جمع هذه الآراء وصياغة القائمة النهائية لمهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية[2].

ثانيا : إعداد اختبار تحصيلي لمهارات القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتم على النحو التالي:

1- تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار.

2- وضع جدول مواصفات لتوزيع المهارات عن الأسئلة التي تقيس كل مهارة، وفيما يلي توزيع أسئلة الاختبار على المهارات:-

جدول (2)

جدول مواصفات اختبار مهارات القراءة الصامتة

م	المهارة	أرقام الأسئلة التي تقيسها	العدد	النسبة المئوية
1-	استخراج الفكرة العامة	1(أ)، 4(أ)، 5(أ)	3	16.7
2-	اختيار المعنى المناسب	1(ج-1)، 2(أ)، 6	3	16.7
3-	فهم الكلمات من السياق	4(ج)، 8(أ)	2	11.1
4-	استنتاج غرض الكاتب	1(ب-4)، 2(ج)	2	11.1
5-	ربط السبب بالنتيجة	1(ج)	1	5.6
6-	تحديد معاني المفردات	8(ب)،4(ج-3)	2	11.12
7-	تحديد الأفكار الفرعية	2(ب)، 4(ب)، 3،7	4	22.2
8-	تحديد خصائص أسلوب الكاتب	2(د)	1	5.5
المجموع			18	%100

(1) ملحق (1)
(2) ملحق (2)

3- تكون الاختبار من ثلاث قطع الأولى عن الطموح، والثانية عن دور الأم، والثالثة عن أدب الصبية وروعي في اختيارها مدى سهولة لغتها ومحتواها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

4- تلي النص الأول ثلاث أسئلة أما الثاني فتليه سؤال، بينما الثالث فتليه أربعة أسئلة، وكانت الأسئلة متنوعة بين التكملة والاختيار من متعدد.

5- وُضِع مكان يتم فيه تحديد اسم التلميذ والمدرسة والفصل حتى يمكن التعرف على مستوى كل تلميذ على حدة.

6- للتأكد من صدق الاختبار فتم عرضه على مجموعة من المحكمين[3].

7- تم تعديل صياغة بعض الأسئلة في ضوء آراء المحكمين مثل تعديل صياغة أسئلة الاختيار من متعدد من ضع علامة (ü) أمام الأفكار التي تنتمي إلى النص إلى ضع دائرة حول الفكرة التي لا تنتمي إلى النص[4].

8- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (23) تلميذا بمدرسة عثمان بن مظعون بمدينة خميس مشيط من أجل الآتي :

أ- حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار.

ب- التأكد من وضوح التعليمات والأسئلة.

ج- تم حساب الزمن المناسب للاختبار باستخدام المعادلة التالية: (فؤاد البهي السيد، 1979، 236)

د- حساب ثبات الاختبار وتم عن طريق التجزئة النصفية لأسئلة الاختبار الفردية (1، 3، 5، 7)، والزوجية (2، 4، 6، 8)، وتم الحصول على معامل الارتباط النصفي (ر1)، ووصل إلى 0.54 ، وبذلك يكون معامل الثبات = 0.7 وهو معامل مناسب للاختبار.

9- تطبيق الاختبار على عينة البحث قبلياً والتي اشتملت على (43) تلميذاً تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة مالك بن دينار بمدينة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية.

10- تم توزيع درجات أسئلة الاختبار وتصحيحه ورصد النتائج وحساب المتوسط الحسابي فكان توزيع الطلاب وفقاً للمتوسط الحسابي كما يلي:-

---

[3] ملحق (1)
[4] ملحق (3)

جدول (3)

توزيع التلاميذ وفقاً للمتوسط الحسابي على اختبار القراءة الصامتة

أقل من المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية	أعلى من المتوسط	النسبة المئوية
13	30.2	19	44.2	11	25.6

يتضح من الجدول (3) ما يلي :-

- تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الصامتة.
- تم تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من تلك العينة وعددهم (32) تلميذاً، ويمثلون أصحاب المتوسط وأقل من المتوسط على اختبار مهارات القراءة الصامتة وفقاً لنتائج البحوث والدراسات السابقة التي شخّصت ذوي صعوبات التعلم.

ثالثا : بناء دليل للمعلم لتدريس القراءة الصامتة باستخدام الاكتشاف الموجه وتم وفقا للخطوات التالية:

1- تحديد أهداف الدليل

2- تحديد مكونات الدليل واشتمل على ما يلي :

أ- مقدمة : واشتملت على التعريف بالاكتشاف الموجه وطبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأهمية الاكتشاف الموجه وخطوات تدريسه، وخطوات تدريس القراءة باستخدام الاكتشاف الموجه.

ب- محتوى الدليل: واشتمل على ثلاثة دروس من كتاب القراءة المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني بالعام 1426-1427هـ ، وكانت هذه الدروس (أسد الجزيرة، حمام البريد، أنا كشّاف).

ج- اشتمل كل درس من تلك الدروس على الخطوات التدريسية التالية :

- الأهداف (المعرفية – الوجدانية – المهارية).
- التمهيد للدرس.
- خطوات التدريس.

- التقويم[1].

3- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين[2] للتأكد من سلامته العلمية، وتم توجيه المحكمين إلى بيان المحـــاور التالية: -

أ- مدى مناسبة أهداف الدليل للتحقيق.

ب- مدى مناسبة المحتوى وخطوات التدريس لتحقيق الأهداف.

ج- مدى قابلية الخطوات التدريسية للتطبيق ووضوح الإجراءات التدريسية للمعلم.

د- مدى مناسبة الزمن المناسب لتدريس الدليل.

4- بعد الانتهاء من التحكيم على الدليل تم تدريب أحد معلمي اللغة العربية بمدرسة مالك بـــن دينـــار بمدينـــة خميس مشيط على التدريس وفقاً للدليل[3].

5- قام المعلم بالتدريس وفقا للدليل مع المتابعة المستمرة من الباحث ليتأكد من سلامة خطوات التجربة علمياً .

6- تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الصامتة بعدياً على التلاميذ الذين يعانون مـــن صـــعوبات الـــتعلم وفقـــاً لنتائج الاختبار القبلي وكان عددهم (32) تلميذاً.

7- استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي ت Test من خلال برنامج الحزمة الإحصـــائية SPSS ، لمعالجـــة البيانات وبيان العلاقة بين متوسط الدرجات قبلياً وبعدياً على اختبار مهارات القراءة الصامتة.

---

[1] ملحق (5)
[2] ملحق (1)
[3] الأستاذ/ عبدالله سالم الوهابي مدرس اللغة العربية بمدرسة مالك بن دينار بتطبيق الاستراتيجية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولا : عرض نتائج الدراسة :

اشتملت نتائج الدراسة على ما يلي :

أ- تحديد مهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، وهي :-

1- استخراج الفكرة العامة للنص.
2- استنتاج غرض الكاتب.
3- تحديد الأفكار الفرعية.
4- اختيار المعنى المناسب.
5- فهم الكلمات من السياق.
6- ربط السبب بالنتيجة.
7- تحديد معاني المفردات.
8- تحديد خصائص أسلوب الكاتب.

ثانيا : أ- نتائج الاختبار القبلي لمهارات القراءة الصامتة :

ويمكن توضيح نتائج الاختبار القبلي لمهارات القراءة الصامتة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس الابتدائي من خلال الجدول التالي :

جدول (4)

المتوسط والانحراف المعياري في الاختبار القبلي

لمهارات القراءة الصامتة (ن = 32)

م	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	استخراج الفكرة العامة	0.34	0.48
2	اختيار المعنى المناسب	0.41	0.498
3	فهم الكلمات من السياق	0.344	0.483
4	استنتاج غرض الكاتب	0.313	0.471
5	ربط السبب بالنتيجة	0.219	0.420
6	تحديد معاني المفردات	0.5	0.508
7	تحديد الأفكار الفرعية	0.41	0.499
8	تحديد خصائص أسلوب الكاتب	0.344	0.483
	المجموع	2.786	0.751

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الصامتة، والدليل على ذلك هو تقارب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وهذا يدل على تجانس المجموعة وتقاربها في المستوى قبل بداية التجربة، ويمكن إرجاع ذلك التجانس إلى ما يلي :

أ- وحدة المكان والعمر الزمني بالنسبة لعينة الدراسة.

ب- تقارب المستوى التحصيلي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

ج- اتفاق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي شخصت التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من حيث المستوى التحصيلي، بالإضافة إلى ذلك فتدل تلك النتيجة إلى قبول الفرض الأول للدراسة وهو : "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الصامتة القبلي".

ب- نتائج اختبار مهارات القراءة الصامتة البعدي :

ويمكن عرض نتائج اختبار مهارات القراءة الصامتة البعدي على عينة البحث من خلال الجدول التالي :

جدول (5) المتوسط والانحراف المعياري و ت (Test) لمهارات القراءة الصامتة في التطبيقين القبلي والبعدي (ن = 32)

المهارة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية (ن – 1)	قيمة ت
1- استخراج الفكرة العامة	قبلي	0.344	0.483	31	*11.81
	بعدي	1.84	0.677		
2- اختيار المعنى المناسب	قبلي	0.406	0.498	31	*10.35
	بعدي	1.78	0.659		
3- فهم الكلمات من السياق	قبلي	0.344	0.483	31	*10.06
	بعدي	2.09	0.689		
4- استنتاج غرض الكاتب	قبلي	0.313	0.471	31	*8.65
	بعدي	1.906	0.928		
5- ربط السبب بالنتيجة	قبلي	0.219	0.420	31	*12.11
	بعدي	2.00	0.762		
6- تحديد معاني المفردات	قبلي	0.5	0.508	31	*6.43
	بعدي	1.56	0.669		
7- تحديد الأفكار الفرعية	قبلي	0.406	0.499	31	*8.01
	بعدي	1.56	0.619		
8- تحديد خصائص أسلوب الكاتب	قبلي	0.344	0.483	31	*9.05
	بعدي	1.66	0.701		
المجموع	قبلي	**2.88**	**0.751**	**31**	***33.24**
	بعدي	**14.406**	**1.74**		

(*) دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول (5) ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبيـــة في الاختبـــار القبلـــي والبعدي في صالح التطبيق البعدي في جميع المهارات وترجع تلك الفروق إلى فعالية استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- تحسن أداء التلاميذ في كل مهارة على حدة مما يدل على أن الاستراتيجية المقترحة أدت إلى نمو مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ في جميع المهارات و لم تقتصر على مهارة دون أخرى، مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني وهو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعـــدي لاختبـــــــــــار مهـــــــــــــارات القـــــــــــــراءة الصـــــــــــــامتة في صـــــــــــــالح التطبيق البعدي".

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن التحسن في المهارات بصفة عامة ارتبط بالتحسن في كل مهارة على حـــدة أي أن نمو المهارات أدى إلى نمو الأداء في القراءة الصامتة بصفة عامة وبالتالي يمكن أن نقبل الفرض الثالث وهـــو: " توجد علاقة ارتباطية بين نمو كل مهارة من مهارات القراءة الصامتة والنمو العام لجميع المهـــارات لـــدى تلاميـــذ المجموعة التجريبية".

ثالثا : تفسير النتائج :

فيما يتعلق بنتائج السؤال الأول والخاص بتحديد مهارات القراءة الصامتة اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية فقد تم التوصل إليها عن طريق عرض القائمة الأولية على المحكمين والتي توصلت في النهائية إلى وجود ثماني مهارات للقراءة الصامتة لازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية وهي :

1- استخراج الفكرة العامة : وتظهر حاجة التلاميذ إليها حين يربطوا بين عنوان الموضوع ومضمونه.

2- اختيار المعنى المناسب : وتظهر الحاجة إليها؛ نظـــراً لأن التلاميـــذ بحاجـــة إلى إدراك مـــدى اخـــتلاف معنى الكلمة باختلاف السياق الذي توجد فيه.

3- فهم الكلمات من السياق : ويحتاج إليها التلاميذ حتى يربطوا بين الكلمة والسياق الذي توجد فيه.

4- استنتاج غرض الكاتب : ويحتاج التلاميذ في القـراءة إلى الوقـوف علـى الهـدف مـن الموضـوع أو الغرض الذي يسعى الكاتب إلى توصيله من خلال الموضوع.

5- ربط السبب بالنتيجة : ويحتاج التلاميذ في القراءة ليربطوا بين مـا يقـرؤون والسـبب حـتى يتكـون لديهم التفكير المنطقي من خلال القراءة.

6- تحديد معاني المفردات : ويحتاج التلاميذ في القراءة إلى أن يتعرفوا علـى معـاني المفـردات والكلمـات التي يحتوي عليها موضوع القراءة.

7- تحديد الأفكار الفرعية :وتعني الحاجة الشديدة من جانب التلاميذ إلى ربـط الأفكـار الفرعيـة بـالفكرة العامة للموضوع، وبالتالي تنمو لديهم قدرة التحليل، والتركيب.

8- تحديد خصائص أسلوب الكاتب : وتعني حاجة التلاميذ إلى أن يتعرفوا على خصـائص الأسـلوب الأدبي وما يتميز به الكاتب من دقة وأسلوب في عرضه موضوع القراءة.

أما ما يتعلق بنتائج السؤال الثاني للبحث والخاص بمدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائيـة ذوي صـعوبات التعلم من مهارات القراءة الصامتة فبالنظر إلى الجدول (4) والذي يتناول مستوى تلاميذ المجموعـة التجريبيـة في اختبار مهارات القراءة الصامتة القبلي، فقد أوضحت تلك النتائج تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة، مما يدل على حاجة تلك الفئة من التلاميذ إلى التدريب المتنوع على أنماط مهارات القراءة الصـامتة بالإضـافة إلى ضرورة الاهتمام بالقراءة الصامتة؛ نظراً لأنها ضرورة من ضروريات الحياة، وعدم التركيز فقط على المستوى الأول من القراءة الذي يقف عند التعرف على الرموز والكلمات فقط.

ومن خلال نتائج الجدول (4) اتضح تجانس العينة وعدم وجود فروق بين مستوى التلاميذ في مهـارات القراءة الصامتة قبل التجربة، حيث نلاحظ تضارب قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مهارة من مهـارات القراءة الصامتة عند التلاميذ ويمكن أن يرجع ذلك إلى :

- دقة اختبار مهارات القراءة الصامتة في تشخيص تلك الفئة من التلاميذ وكذلك دقة الأساليب العلميـة الـتي اتبعت في بناء الاختبار وسلامته العلمية.

- وجود التلاميذ في مستوى ثقافي واجتماعي متقارب؛ نظراً لوجودهم في منطقة واحدة وهي محافظة خميس مشيط بالسعودية.

- سيادة أسلوب تدريس واحد في تعليم القراءة في المدارس العربية، وهو الذي يركز على المفهوم الأول للقراءة، ويبحث في معنى الرموز والكلمات دون أن يهتم بالمستوى الأعلى، وهو الفهم، مما جعل التلاميذ يظهرون بمستوى متدنٍ في مهارات القراءة الصامتة.

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث والذي يبحث عن مدى فعالية استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية فيمكن ملاحظته بالنظر إلى الجدول (5) والذي يوضح ما يلي:

- وجود فروق بين متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والبعدي لكل مهارة على حدة في صالح التطبيق البعدي، والدليل على ذلك التحسن في النمو في كل مهارة أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ويمكن أن يرجع ذلك التحسن إلى فعالية استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات القراءة الصامتة بصفة عامة في صالح التطبيق البعدي، حيث وصلت قيمة "ت" الإجمالية (33.24) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وهذا يدل على فعالية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية للأسباب التالية:

- تناسب طبيعة الاستراتيجية مع طبيعة مهارات القراءة الصامتة التي تتطلب الجهد من قبل التلميذ والتوجيه والإرشاد من قبل المعلم.

- ارتباط مهارات القراءة الصامتة بتنمية التفكير في القراءة وكذلك الفهم بطبيعة استراتيجية الاكتشاف الموجه التي تتطلب تنظيم المعلومات من قبل التلميذ حتى يكتشف بنفسه كل ما يتعلق بالنص القرائي دون الاعتماد على المعلم إلا في التوجيهات والإرشادات وقت الحاجة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها :

أولا : توصيات الدراسة :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1- استخدام الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة في جميع مراحل التعليم.

2- التركيز من خلال الاكتشاف على تنمية المهارات الخاصة بالفهم القرائي، وعدم الاقتصار على الجانب الشكلي في تعليم القراءة والذي يتوقف عند التعرف على الرموز والكلمات فقط.

3- استخدام الاكتشاف الموجه في تعليم فروع اللغة العربية الأخرى كالأدب والقواعد النحوية والتعبير والإملاء والخط العربي.

4- كثرة التدريب على مهارات القراءة الصامتة من خلال الندوات والدورات التي تعقد للمعلمين حتى يفيدوا تلاميذهم في تنمية مهارات القراءة الصامتة لديهم.

ثانيا : المقترحات :

إضافة إلى التوصيات السابقة يقترح الباحث مجموعة من البحوث يجد الميدان التربوي في أمس الحاجة إليها :

1- قياس مدى فعالية الاكتشاف الموجه لتدريس القراءة في تنمية مهارات القراءة الصامتة في مراحل تعليمية أعلى.

2- فعالية استخدام الاكتشاف الموجه لتدريس القواعد النحوية في تنمية اكتساب المفاهيم النحوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

3- فعالية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام.

4- فعالية برنامج قائم على الاكتشاف الموجه في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ مراحل التعليم العام.

المراجع

أولا : المراجع العربية :

1- أحمد النجدي، منى عبدالهادي، علي راشد (2003). **طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تـــدريس العلـــــــــــــــــوم**، القــــــــــــــــــــاهرة : دار الفكر العربي.

2- أحمد زكي صالح (1988). **علـــم الـــنـــفـــس التـــربوي**، ط1، القاهرة: النهضة العربية.

3- أحمد عبدالله، فهيم مصطفى (1992). **الطفل ومشكلات القراءة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

4- أمينة عبدالله كمال (1992). **العلاقة بين المهارات الإدراكية وبعض صعوبات القراءة لـــدى تلاميـــذ الصفوف الأولى مـــن المرحلـــة الابتدائيـــة بدولـــة البحـــرين**، ماجســـتير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

5- أنور محمد الشرقاوي (1984). **العمليات المعرفية وتناول المعلومات**، القاهرة، دار الأنجلو المصرية.

6- جابر عبدالحميد جابر، يوسف حمادي، محمود رشدي خاطر (1981). **الطرق الخاصة بتـــدريس اللغـــة العربيـــــــــــــــــــــــــــــة وأدب الأطفال**، القاهرة: دار النهضة العربية.

7- حسن جعفر الخليفة (1988). **تقويم كتاب القراءة للصف الأول الثانوي بالسودان في ضـــوء ميـــول الطـــلاب ومتطلبـــات المجتمـــع**، ماجســـتير غـــير منشـــورة، كليـــة التربية-جامعة الأزهر.

8- ــــــــــــــــــــــــ (2003). **فصول في تدريس اللغة العربية**، الرياض: مكتبة الرشد

9- سامي محمود عبدالله (1975) . بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميـــذ الصـــف الرابـــع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة الأزهر.

10- سعيد عبدالله دبيس (1994). دراسة المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، العدد (29).

11- سنية محمد عبدالباسط (1999). **مدى إتقان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي لمهارات القراءة الصامتة**، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.

12- سيد أحمد عثمان (1990). **صعوبات التعلم**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

13- شافية عبدالله (1979) . **استخدام طريقة التدريس المباشر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات القراءة في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت** ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربي.

14- صديقة أحمد مطر (2001) . **أثر برنامج علاجي باستخدام التدريس المباشر في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربي.

15- صلاح صادق صديق (1982) . **دراسة تجريبية لإنماء المهارات المعرفية والعملية في البيولوجيا لطلاب المرحلة الثانوية العامة**، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر.

16- عامر الشهراني، سعيد محمد السعيد (2004) . **تدريس العلوم في التعليم العام**، الطبعة الثانية، الرياض: مكتبة الملك فهد.

17- عبدالرحمن سيد سليمان (2004) . **علم نفس النمو**، القاهرة: مكتبة الرشد.

18- عبدالعاطي الجمال (1996) . **التدريس الإبتكاري وأنماط التفكير**، طنطا: المكتبة القومية الحديثة.

19- عبدالله علي سالم (1999) . **مدى إتقان تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات القراءة الصامتة بسلطنة عُمان**، ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة السلطان قابوس.

20- عبدالمجيد نشواتي (1984) . **أثر الاكتشاف الموجه على اكتساب بعض المفاهيم اللغويـــة والرياضـــية وانتقالها لدى طــلاب المرحلـــة الإعداديـــة بـــالأردن**، ماجســـتير غـــير منشورة، كلية التربية – الجامعة الأردنية.

21- عزة محمد عبده (2000) . **برنامج لتنمية التفاعلات السلوكية والمهـــام الأكاديميـــة للتلاميـــذ ذوي صعوبات التعلم**، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة المنوفية.

22- علي أحمد مدكور (1981) . **تدريس فنون اللغة العربية**، الكويت: مكتبة الفلاح.

23- فؤاد البهي السيد (1979) . **علم النفس الإحصـــائي وقيـــاس العقـــل البشـــري**، ط3، القـــاهرة: دار الفكر العربي.

24- فؤاد سليمان قلادة (1988) . **الأساسيات في تدريس العلوم**، طنطا: دار المطبوعات الحديثة.

25- فاطمة الكوهجي (1994) . **العلاقة بين بعض صعوبات القراءة والانتباه والتـــذكر لـــدى تلاميـــذ الصـــفوف الأولى في المرحلـــة الابتدائيـــة بـــالبحرين**، ماجســـتير غـــير منشورة، كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربي.

26- فتحي مصطفى الزيات (1998) . **صعوبات التعلم (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية)**،القاهرة: دار النشر للجامعات.

27- فتحي علي يونس، علي مدكور، محمود الناقة (1998) . **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، ط3، القـــــــــــــــــــــــــــــــــاهرة : دار الثقافة للنشر والطباعة.

28- فيصل محمد الزراد (1989) . دراسة تشخيصية لبعض حالات التخلف الدراســـي في مـــدارس منطقـــة العين بالإمارات، **مجلة كلية التربية – جامعة الإمارات**

29- محمد عبدالعزيز العلاف (1976) . **دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعيـــة المرتبطـــة بكـــل مـــن التـــأخر والتفـــوق في القـــراءة بالمدرســـة الابتدائيـــة**، ماجســـتير غير منشورة، كلية التربية-جامعة عين شمس.

30- محمد عبدالمطلب جاد (2003). **صعوبات التعلم في اللغة العربية**،الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

31- محمد محمود رضوان (1985). **الطفل يستعد للقراءة**، ط2، القاهرة: دار المعارف.

32- مصطفى رجب (1994). أطفالنا هل يقرؤون، **مجلة العربي**، العدد 431.

33- محمود رشدي خاطر وآخرون (1981). **تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة**، القاهرة: دار الثقافة.

34- نظلة حسن خضر (1979). نظرية مقترحة في تعليم الرياضيات، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد 25.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

35- Arthur A.Carin (1993). **Teaching science through discovery**. Macmillan Pub comp. New York.

36- Bruner, J.S (1973). The Relevance of Education. In : C.B. Bruch, Meta Creativity A Warness of thoughts and feeling during creative experiences. The **Journal of creative behavior**, 22, (2), 82.

37- Chow-ping.Ha (2002). Evaluating uses tained silent reading in reading classes. **The internet test journal reading in reading classes**, Taiwan.

38- Conte, R. and Andrews, J. (1993): Social skills in the context of learning disability definitions: A reply to Gresh am and Elliott and directions for the future **Jornal learning disabilities**, 26, (2), 146-153.

39- Frank, M.G, Donald, L.M & Kathleen, M.b. (1997). Learning disabilities, low achievement and Mild mental retardating: More A like than different, **journal learning disabilities**, 29, (6), 570-581.

40- Hamimill, D.D. (1990). on defining learning disabilities. An

emerging consensus **Journal learn Disability,** 23,2, 74-84.

41- Karen and Erin (2003). Meaning Ful connections using technology in primary school, **Beyand Journal**, 75, (42), 223.

42- Kerka, S. (1998). **Adults with learning disabilityes. Clearinghouse on Adult career and vocational education.** Columbus oH.

43- Ozburn, M.S (1995). **Asuccessful light schools sustained silent reading program.** English in texas. P.26.

44- H. Sprague, C.A. (1999). **Accessible web design- Clearnghouse in information and technology**. Syracuse NY.

45- Williams, Journal. (2006). **Strategic processing of text. Improving reading comprehension of students with learning disabilities Clearinghouse on disabilities and Gifted Education**, Arlington. VA.



ملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين(*)

م	الاسم	الوظيفة	مكان العمل
1-	د/ أحمد رشوان	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك	كلية التربية- جامعة الملك خالد
2-	د/ المهدي علي البدري	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد	كلية التربية – جامعة الملك خالد
3-	د/ إيمان محمد أحمد	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد	كلية التربية للبنات بأبها
4-	د/ حسن مسلم	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد	كلية التربية – جامعة الملك خالد
5	د/ عبدالرازق مختار	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد	كلية التربية – جامعة الملك خالد
6-	د/ عبدالله علي محمد إبراهيم	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك	كلية التربية – جامعة الملك خالد
7-	د/ عمر عبدالقادر الشملي	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد	كلية التربية – جامعة الملك خالد

(*) تم ترتيب الأسماء هجائياً.

ملحق (2)

القائمة المبدئية لمهارات القراءة الصامتة اللازمة

لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور / ....

تحية طيبة...... وبعد

فيقوم الباحث بدراسة موضوعها: "فعالية استخدام الاكتشاف الموجه لتدريس القراءة في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس الابتدائي" ومن متطلبات الدراسة تحديد مهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومرفق طيه قائمة بتلك المهارات .

فالرجاء من سيادتكم التكرم بعمل الآتي :-

- وضع علامة (ü) أمام الاستجابة التي تعبر عن رأيكم.
- تعديل صياغة أية مهارة ترونها .
- إضافة مهارات جديدة، لم ترد بالقائمة، وترون أنها مناسبة .

وأشكرلكم حسن تعاونكم

الباحث

م	المهارة	الاستجابات			
		لازمة جداً	لازمة	غير لازمة	التعديل
1	إعطاء الرمز معناه .				
2	فهم العبارة والجملة والفقرة والقطعة.				
3	استخراج الفكرة العامة للقطعة .				
4	فهم الكلمات من السياق .				
5	اختيار المعنى المناسب للكلمات الموجودة في السياق.				
6	تحديد الأفكار الرئيسة.				
7	إدراك التنظيم الذي إتبعه الكاتب.				
8	القدرة على الاستنتاج.				
9	فهم اتجاه الكاتب.				
10	الاحتفاظ بالأفكار.				
11	تقويم المقروء.				
12	استنتاج غرض الكاتب وحالاته المزاجية				
13	تطبيق الأفكار وتفسيرها على ضوء الخبرة السابقة.				
14	الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص.				
15	استدعاء التفاصيل.				
16	فهم تتابع الأحداث.				
17	اتباع التعليمات بدقة.				
18	فهم تنظيم الكتابة.				

" مهارات ترون إضافتها "

1- 2-

....

3-.. 4-

....

5- 6-

....

ملحق (3)

القائمة النهائية لمهارات القراءة الصامتة اللازمة

لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم

م	المهارة	م	المهارة
1-	استخراج الفكرة العامة	5-	ربط السبب بالنتيجة
2-	اختيار المعنى المناسب	6-	تحديد معاني المفردات
3-	فهم الكلمات من السياق	7-	تحديد الأفكار الفرعية
4-	استنتاج غرض الكاتب	8-	تحديد خصائص أسلوب الكاتب

ملحق (4)

اختبار مهارات القراءة الصامتة

اختبار مهارات القراءة الصامتة

اسم المدرسة	....
اسم الطالب	....
الفصل	....

أولا: اقرأ النص ثم أجب عن الأسئلة التالية له :

الطموح إلى المعالي ، والرغبة في تحقيق الآمال ، تراود أنفس كثير من الشباب والشابات ، وتشغل تفكيرهم ، فإذا كنا من هؤلاء فلا نقف دون تحقيق آمالنا ، ولا نقنع بالأدنى منها ، فإن طعم الموت في الأمور الهينة والعظيمة واحد ، ولا نكون كالجبان الذي يريه لؤمه وطبعه الرديء أن قعوده عن المعالي وعدم الإقدام غاية العقل ، ونهاية التصرف والحكمة ، وهو بذلك يخادع نفسه ويغالطها .

1) ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي :-

أ- الفكرة المناسبة للفقرة هي :-

1- الوصول إلى المعالي هدف الجميع . 2- الحياة تحتاج إلى الكسل .

3- الدعوة إلى الجبن . 4- نظرة الشجاع للحياة .

ب- هذه الفقرة تعتبر :-

1- استفهام عن الماضي. 2- استفهام عن المستقبل .

3- نصيحة للجميع. 4- التمني في الحياة .

ج- دعا الكاتب إلى الشجاعة لأنه :-

1- يحب الكفاح وعدم الرضا بالمستوى الأدنى . 2- يكره النجاح في الحياة.

3- لا يرى الجبان إنساناً كسولاً لا يستحق العيش. 4- يتمنى الكسل والراحة .

2) أكمل ما يلي :-

أ- مفرد الكلمات التالية :

الآمال	أنفس	هؤلاء
....	....	....

ب- الأفكار الجزئية للفقرة هي :-

....

....

....

ج- دعا الكاتب إلى................................ ونهى ....

د- يتميز أسلوب الكاتب : .... ، ....

3) ضع دائرة حول العبارة التي لا تنتمي إلى النص :

أ. الطموح والوصول إلى المكانة العالية هدف بعض الناس .

ب. طريق النجاح يحتاج إلى الاجتهاد والصبر .

ج. ليس من الضروري أن نصعد إلى أهدافنا التي نتمناها .

د. الجبان إنسان يبتعد عن الإقدام .

ثانياً : اقرأ النص ثم أجب عن الأسئلة التالية له :

التربية ضرورة ملحة في إعداد الإنسان الصالح ، فإذا صلح الفرد صلحت الأسرة ، وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع ، وإذا صلح المجتمع صلحت الأمة وهذه أسمى غايات التربية الإسلامية .

وأطفال اليوم هم رجال الغد الذين تقوم على أكتافهم نهضة المجتمع، وأي إخفاق في التربية الصالحة للأم يؤدي بالمجتمع إلى التفكك والانهيار ؛ فالمرأة الحسنة التربية هي بانية الأخلاق ، تحتضن الأطفال وتعلمهم في المرحلة الأولى من حياتهم والتي تعد حجر الأساس في بناء وتكوين شخصية الإنسان .

4) ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة فيما يلي :-

أ- الفكرة الرئيسية للنص هي :

1. دور الأم في إعداد الأطفال .
2. الشباب أمل الأمة0
3. أهمية الأطفال والشباب .
4. أهمية التربية .

ب- الفكرة الجزئية للفقرة الثانية " وأطفال اليوم .... " هي :-

1. أهمية المجتمع .
2. دور الأطفال والشباب في نهضة المجتمع .
3. دور المجتمع تجاه الفرد .
4. مراحل نمو الأطفال .

ج- عين من النص ما يلي :

1. ثلاث كلمات جمع هي .... ، .... ، ....
2. كلمة بمعنى الأهداف هي ....
3. جمع كلمة مجتمع هي ....

د- ضع دائرة حول العبارة التي لا تنتمي إلى النص :

1. أطفال اليوم هم شباب الغد .
2. يمر الإنسان بمراحل في الحياة .

3. الأم الحسنة تربي الأطفال المدمرين .
4. تقدم المجتمع يرجع إلى نجاح الأم .

- اقرأ النص ثم أجب عن الأسئلة التالية له :

في مسجد رسول الله ρ جلس رجل عجوز يتوضأ ، ولكنه لم يحسن الوضوء ، ورآه الحسن والحسين سبطا رسول الله ρ ، وكانا صغيرين، فأرادا أن يرشداه إلى الصواب ، وفكرا في حل ، فتقدم إليه أكبرهما وهو الحسن ، وقال : يا عم ، أرجو أن تحكم بيني وبين أخي في أمر . قال الرجل : ما هو يا بني ؟ قال الحسن : إن أخي يزعم أنه يتوضأ خيراً مني ، وأنا أزعم أني أتوضأ أفضل منه. فماذا ترى ؟ قال الرجل : تقدما فليتوضأ كل منكما ، وأرى بعد ذلك رأيي وتأمل الرجل وضوء كل منهما ، وأدرك أنه هو الذي لا يحسن الوضوء .

5) ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة لما يلي :

أ- الفكرة العامة للنص هي :-

1. أخلاق الرسول ρ .
2. أخلاق المسلم .
3. آدب الصبية .
4. آداب الطريق .

ب- معنى يُحسن .

1. يعمل .
2. يؤدي .
3. يهمل .
4. يجيد .

6) هات من القطعة ما يؤيد ما يلي :-

- المسلم يدرك الأمور إدراكاً صحيحاً .
- العدل من أسس الإسلام .

7) ضع دائرة حول العبارة التي لا تنتمي إلى النص :-

1. الرسول ρ قدوة لأحفاده .
2. لا يتعلم الإنسان من المواقف التي تمر بغيره .
3. طريقة التعلم تؤثر في نفسية التلميذ .

8) أكمل ما يلي من الفقرة :-

أ- كلمة بمعنى يوجه .... ، مثنى صغير ....، كلمة بمعنى حفيد هي ....

ب- أكمل ما يلي :-

أخ جمعها .... ، رجل جمعها ....

الذي جمعها ....

ملحق (5)
تدريس القراءة الصامتة باستخدام
الاكتشاف الموجه "دليل المعلم"

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي / معلم اللغة العربية

تحية طيبة ...... وبعد

من المعروف أن التربية نقلت الاهتمام في الموقف التعليمي من المعلم إلى المتعلم، فأخذ المتعلم يحظى باهتمام من قبل تصميم الموقف التدريسي بعد أن كان المعلم هو المسيطر على الموقف التعليمي أصبح المتعلم مشاركاً مع المعلم، وامتدت مشاركة المتعلم حتى وصل إلى السيطرة على الموقف التعليمي وانحصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد فتحولت طرق التدريس من المحاضرة إلى الحوار ثم الاكتشاف الموجه فالاكتشاف الحر.

وانطلق هذا الدليل من ذلك الإطار فقام بتدريس القراءة في ضوء الاكتشاف الموجه وفيما يلي التعريف باستراتيجية التعلّم بالاكتشاف الموجه:

أولا مصطلحات الدليل:

أ- تعريف الاكتشاف الموجه:

أسلوب تدريسي يزود فيه التلاميذ بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة بالإضافة إلى أنه يتيح للتلاميذ المزيد من السيطرة أكثر مما هو متوفر في التدريس المباشر وبالتالي يعمل ذلك فيعمل ذلك الأسلوب على إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لدى التلاميذ حتى يمكنهم من تكوين علاقات جديدة لم تكن معروفة من قبل.

ب- التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

ذلك التلاميذ الذين يعانون من خلل في واحدة أو أكثر من العمليات الذهنية المشتركة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي تظهر في صورة نقص في الاستماع أو التفكير برغم أن تلك الصعوبات ليست ناتجة عن إعاقة حسية بصرية أو سمعية أو بدنية أو ضعف في الصحة العامة أو مشكلات أسرية أو حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي.

ثانيا : أهمية الاكتشاف الموجه :

يحقق الاكتشاف الموجه المزيد من النتائج المثمرة في التعليم أهمها :

- يوفر للتلميذ فرصاً عديدة للتوصل إلى الاستدلالات المنطقية.
- يشجع على نمو التفكير الناقد والمستويات العقلية العليا لدى التلاميذ.
- ينمي لدى المتعلم الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة أثناء اكتشاف المعلومات.
- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار لدى التلاميذ.
- يساعد التلاميذ على الاحتفاظ بالتعلم أطول فترة ممكنة؛ نظراً لايجابيتهم في الموقف التعليمي.
- يزيد من الكفاءة الذهنية للتلميذ ويساعده على التحول من الدافعية الخارجية إلى الدافعية الداخلية.

ثالثا : خطوات التدريس باستخدام الاكتشاف الموجه :

يسير التدريس بالاكتشاف الموجه في الخطوات التالية :

1- تحديد المفاهيم وصياغتها في صورة سؤال أو مشكلة.
2- إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
3- صياغة المشكلة في صورة أسئلة فرعية.
4- تحديد الأنشطة والتجارب التي سينفذها التلاميذ.
5- تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

رابعا : تدريس القراءة باستخدام الاكتشاف الموجه :

وفقاً لاستراتيجية الاكتشاف الموجه يتم تدريس القراءة وفقا لما يلي:

1- صياغة أهداف الدرس.
2- التمهيد المناسب للدرس.
3- تحديد الفكرة العامة للموضوع في صورة سؤال.
4- قراءة التلاميذ الدرس قراءة صامتة.
5- صياغة فقرات الموضوع في صورة أسئلة فرعية.
6- تحديد دور التلاميذ في الإجابة عن الأسئلة.
7- عمل التغذية الراجعة.
8- تقويم أداء التلاميذ.

الموضوع الأول : أسد الجزيرة

أهداف الدرس :

أ- الأهداف المعرفية

1- أن يعرف التلميذ المقصود بأسد الجزيرة.

2- أن يعرف التلميذ دور الملك عبدالعزيز نحو وطنه.

3- أن يعرف التلميذ الصعوبات التي واجهت الملك عبدالعزيز.

ب- الأهداف الوجدانية :

1- أن يميل التلميذ إلى حب الكفاح من أجل الوطن.

2- أن يحب التلميذ الشجاعة.

3- أن يميل التلميذ إلى حب التغلب على الصعوبات.

ج- الأهداف المهارية :

1- أن يضحي التلميذ من أجل الوطن.

2- أن يكافح التلميذ من أجل النجاح.

3- أن يتغلب التلميذ على الصعوبات الدراسية التي تواجهه.

4- أن يجاهد التلميذ من أجل الوصول إلى هدفه.

التمهيد :

ماذا تعرف عن الملك عبدالعزيز ؟

خطوات التدريس :

ويتم وفقا لما يلي :

أولا: صياغة الفكرة العامة في صورة السؤال التالي :

س : من أسد الجزيرة ؟ وما سبب تسميته؟

ثانيا : توجيه التلاميذ إلى عدم الإجابة عن السؤال إلا بعد القراءة الصامتة للدرس لمدة عشرين دقيقة.

ثالثا : صياغة المعلم للأسئلة الفرعية التالية :

1- من البطل الذي تعرفه البلاد؟

2- ما صفات البطل ؟

3- ما المحنة التي واجهته في الحياة؟

4- ما طريق البطل للتغلب على المحنة؟ وما رأيك فيها؟

5- لماذا فكر البطل في الحل الذي اتخذه للتغلب على المحنة؟

6- ما القرار الذي توصل إليه البطل؟

7- ما نتيجة القرار الذي توصل إليه البطل؟

8- ما واجبنا نحو ذلك البطل؟

رابعا : دور المعلم : تلقي إجابات التلاميذ عن الأسئلة ثم عمل التغذية الراجعة بالعودة للقراءة الصامتة مرة أخرى ثم التفكير في الإجابات.

خامسا : التقويم :

أولا : ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة للعبارات التالية :

1- أسد الجزيرة هو ....

أ- الملك خالد ب- الملك عبدالله ج- الملك فهد د- الملك عبدالعزيز

2- بعد احتلال الرياض ذهب أسد الجزيرة إلى ....

أ- مصر ب- الكويت ج- العراق د- سوريا

3- والد أسد الجزيرة هو ....

أ- فهد ب- عبدالله ج- عبدالعزيز د- عبدالرحمن الفيصل

ثانيا : اجمع الكلمات التالية وضعها في جملة من عندك :

أسد – حملة – جزيرة – ملك

ثالثا : ما مضاد الكلمات التالية :

حالفه – هوان – مذهلة

رابعا : ما مرادف الكلمات التالية :

بارع – العون – الممزق

خامساً : ضع عنواناً آخر مناسباً للموضوع.

الموضوع الثاني : حمام البريد

أهداف الدرس :

أ- الأهداف المعرفية :

1- أن يعرف التلاميذ وسائل البريد.

2- أن يعرف التلميذ فضل النظام الدقيق للبريد.

3- أن يعرف التلميذ دور الحمام في البريد قديماً.

ب- الأهداف الوجدانية :

1- أن يميل التلاميذ إلى حب البريد.

2- أن يُقدر التلميذ دور الحمام في البريد.

3- أن يحب التلميذ نعم الله.

ج- الأهداف المهارية :

1- أن يحسن التلميذ استغلال نعم الله.

2- أن يستخدم التلميذ البريد استخداماً فعالاً

3- أن يسخر التلميذ الوسائل في استخدام البريد.

التمهيد :

ما وسائل البريد قديماً ؟

خطوات التدريس :

ويقوم المعلم بما يلي :

1- صياغة الفكرة العامة للدرس في صورة السؤال التالي :-

س : ماذا تعرف عن وظائف الحمام ؟

2- يوجه المعلم التلاميذ إلى عدم الإجابة عن السؤال إلا بعد القراءة الصامتة لمدة عشرين دقيقة.

3- صياغة المعلم للأسئلة الفرعية التالية :

- ما نتائج النظام الدقيق للبريد في العصر الحديث ؟
- ما وسائل نقل البريد قديما ؟
- أين نشأ الحمام الزاجل ؟
- ما أول استخدام لنظام بريد الحمام الزاجل ؟
- ما أسعار الحمام الزاجل قديماً؟
- ما استخدامات الحمام الزاجل لدى المسلمين؟
- ما صفات الحمام الزاجل التي جعلته مؤهلاً لأداء وظيفته؟

رابعا : يعمل المعلم التغذية الراجعة، وتتم بإرشاد التلاميذ بالعودة لقراءة الدرس قراءة صامتة مرة أخرى في ضوء إجاباتهم عن الأسئلة.

خامساً : التقويم :

أولا : ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة للعبارات التالية :

1- نتيجة لنظام البريد الدقيق حدث ....

أ- أمان للمرسل　　ب- أمان للمرسل إليه　　ج- أ،ب　　د- القلق

2- استخدم القدماء .... في البريد.

أ- الطائرات　　ب- السيارات　　ج- الطيور　　د- الدراجات

3- نشأ الحمام الزاجل في ....

أ- مصر　　ب- البلاد بين دجلة والفرات　　ج- السعودية　　د- سوريا

ثانيا : ضع علامة (ü) أو علامة (×) أما العبارات التالية :

1- الحمام أول وسائل البريد الجوي. (　　)

2- الخليفة المأمون من هواة الحمام. (　　)

3- كان سعر الحمام رخيصاً جداً قديماً (　　)

ثالثا : أ- ما مرادف الكلمات التالية : (شاقة – سلالاته – يسر)

ب- ما مضاد الكلمات التالية : (يسر – تعتني – باهظ)

رابعا : أ- اجمع الكلمات التالية : (نظام – غاية – دولة)

ب- ما مفرد الكلمات التالية : (جيوش – حروب – هواة)

خامسا : ضع عنوانا آخر للموضوع

الموضوع الثالث : أنا كشَّاف

أهداف الدرس :

أ- الأهداف المعرفية :

1- أن يعرف التلميذ ألوان النشاط السائدة في المدرسة.

2- أن يعرف التلميذ مفهوم الكشَّافة وصفاتها.

3- أن يحدد التلميذ متطلبات الكشَّافة.

4- أن يتعرف التلميذ على إسهامات الكشَّافة في المجال الخيري.

ب- الأهداف الوجدانية:

1- أن يميل التلميذ إلى حب الكشَّافة.

2- أن يحب التلميذ حب الإسهام في الأعمال الخيرية.

3- أن يميل التلميذ إلى حب صفات الكشاف.

ج- الأهداف المهارية :

1- أن يعمل التلميذ الخير دائماً

2- أن يساعد التلميذ الذين في حاجة إلى المساعدة.

3- أن يتمثل التلميذ بروح الكشَّافة.

4- أن يشارك التلميذ في الأعمال الكشفية.

التمهيد :

ما مفهوم الكشَّافة ؟

خطوات التدريس:

ويقوم المعلم بما يلي :

1- صياغة الفكرة العامة للدرس في صورة السؤال التالي :

س : ماذا تعرف عن نشاط الكشَّافة ؟

2- يوجه المعلم التلاميذ إلى عدم الإجابة عن السؤال السابق إلا بعد القراءة الصامتة لمدة عشرين دقيقة.

3- صياغة المعلم للأسئلة الفرعية التالية :

أ- ما ألوان النشاط في مدرستك ؟ ب- ما صفات الكشَّافة ؟

ج- ما متطلبات الكشَّافة ؟ د- ما الجانب الإنساني في الكشَّافة ؟

هـ- ما الأعمال الخيرية التي يقوم بها الكشاف؟ و- ما واقع الروح الكشفية في البلاد ؟

4- يعمل المعلم التغذية الراجعة على ضوء إجابات التلاميذ عن الأسئلة الفرعية، وتتم بإرشاد التلاميذ بالعودة إلى القراءة الصامتة للنص مرة أخرى.

- التقويم :

أولا : ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة للعبارات التالية :

1- من ألوان النشاط الموجودة في مدرستنا ....

أ- النشاط الرياضي ب- النشاط الكشفي ج- النشاط الأدبي د- جميع ما سبق

2- تتطلب الكشَّافة ....

أ- خفة الجسم ب- سرعة العدو ج- أ،ب د- جميع ما سبق خطأ

3- يجب على الكشّاف أن يكون ....

أ- جيداً في نصب الخيام ب- جيدا في حراسة المقر ج- جيداً في طهو الطعام د- جميع ما سبق

ثانيا : ضع علامة (ü) أو علامة (×) أمام العبارات التالية :

أ- الكشاف عمل مزري فقط. ( )

ب- تسود روح الكشَّافة بين الفريق الكشفي. ( )

ج- يتدرب الكشّاف على لعب كرة القدم . ( )

د- يشترك الكشاف في الأعمال الخيرية الإنسانية . ( )

ثالثا : أ- ضع مرادف الكلمات التالية في جمل من عندك : (يشتد – غاية – مهيأة)

ب- ما مضاد الكلمات التالية : (قوي – الخافتة – أُصب – أقرب)

رابعا: أ- ضع عنواناً آخر للموضوع من عندك؟

ب- ما نتائج كثرة انتشار الكشَّافة في البلاد ؟

خامساً : أ- اجمع الكلمات التالية وضعها في جملة من عندك : (الريح – النشاط – حائر)

ب- ما مفرد الكلمات التالية :

(طلاب – مدارس – الشباب – الصعاب)

سادسا : أ- لو أصبحت في فريق الكشَّافة في المدرسة فما الأعمال التي تحب أن تشارك فيها ؟

ب- تساعد الكشَّافة على .... ، .... ، ....

أكمل الفراغ بما تراه مناسبا على ضوء قراءتك للموضوع.